

# ذكرى عيد المولد النبوي، ذكرى مولد الإنسانية الفاضلة

المدير المسؤول  
الشيخ محمد المكي الناصري  
رئيس التحرير  
محمد الخضر الريسوني

## منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم  
ادع الى سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي  
هي أحسن  
«قرآن كريم»

الخميس 2 اربيع الأول 1413 هـ الموافق 10 اكتوبر 1992م • العدد العاشر • السنة الأولى • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

## أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني يتوجه بخطاب كريم الى شعبه الوفي

سننطلق إن شاء الله الى العمل في إطار الدستور، وسوف ترى شعبي العزيز حينما ندخله الى حيز التطبيق أن في طياته معاني وحكما

سوف يكونان ملزمين للجميع.  
والآن شعبي العزيز وكما قلت  
لك يوم 20 غشت سننطلق الاجهزة  
الى العمل لما نحن بصدده. فعل  
الحكومة ان ننظر وتراقب سير  
الانتخابات المقبلة وان تقوم بواجبها  
احسن قيام هي واللجنة المختصة في  
هذا الصدد حتى تكون الانتخابات  
شفافة وحرّة ونزيهة ومطابقة لما  
يجول من افكار لدى شعبنا ولما  
يتصوره لبلده من سير على الطريق  
السياسي والاقتصادي والاجتماعي.  
ثم على الحكومة من الآن ان تفتح  
الحوار على مختلف المحاور للنظر  
في الميدان الاجتماعي وميبدان  
التشغيل لان الميدان الاجتماعي  
وميبدان التشغيل هما قبل كل شيء  
ميدان الكرامة البشرية. وانت تعلم  
شعبي العزيز كم اننا ساهر على  
كرامتك لانك تستحق اكثر واكثر من  
الكرامة الدنيا بل تستحق اعلى واكبر  
وافخم كرامة وتكريم. وعلى الحكومة

البقية ص 2

وجه جلالة الملك الحسن الثاني مساء يوم الثلاثاء خطابا  
الى الامة.  
وفيما يلي نص الخطاب الملكي السامي الذي نقل مباشرة  
على امواج الاذاعة وشاشة التلفزة من القصر الملكي  
بالصخيرات  
ونعيد فيما يلي نشر الخطاب الملكي السامي:

في اطار هذا الدستور وسوف ترى  
حينما ندخله الى حيز التطبيق ان في  
طياته معان وحكم وانته ليس  
دستورا متحجرا ولا كتابا غير قابل  
للتفسير. بل لي اليقين اننا سنجد فيه  
الاجابيات الكثيرة التي هي في  
فلسفته ومعانيه وبين سطوره.  
وللزيادة من التمكن في تفسير  
الدستور ومعانيه ومعانيه  
واهداف اسس هذا الدستور المجلس  
الدستوري الذي سيكون بمثابة ذلك  
المجلس الذي سيقول لنا هذا شيء  
دستوري وهذا شيء غير دستوري  
دون ان يكون فوق السلطات  
الاخرى ولا ان ينصب نفسه سلطة  
فوق السلط الا ان كلمته وقضاه

الحمد لله والصلاة والسلام  
على مولانا رسول الله وآله وصحبه  
شعبي العزيز.  
شكرا لك شعبي العزيز على  
قولك نعم وشكرا لك على تلبيةك  
النداء الذي وجهته اليك. وفي اليقين  
انك لن تخيب ابدا ولن يخيبك الله  
سبحانه وتعالى ولا يخيب ظنك في  
الدستور الذي راجعته لاطرحه على  
اختيارك ذلك لان الله سبحانه  
وتعالى - عود هذا الشعب ولا هذا  
السلطان الا الخير والطمأنينة  
يفما كانت الاجواء وكيفما كانت  
الاحوال.

شعبي العزيز.  
سننطلق ان شاء الله الى العمل

### كلمة العدد

## بمناسبة عيد المولد النبوي لتكن سيرة الرسول الأعظم نورا هاديا لأجيالنا وغذاء دائما لأرواحنا

ذكرى مولد النبي الكريم تمثل بالنسبة للمسلم الحق ذكرى مولد  
الإنسانية الفاضلة، وذكرى مولد «الإنسان الكامل» (سيد بني آدم  
ولا فخر) الذي لم يعرف له تاريخ البشرية مثيلا من قبل ولا من  
بعد.

وإذا كنا نولي اهتماما خاصا للمراحل التي قطعها هذا المولود  
الغريد من نوعه، منذ أن بعثه الله رحمة للعالمين، الى انتقال الى الرفيق  
الأعلى بعد كمال هذا الدين، وإذا كنا نعتز اعترافا بالغا بالآثار  
الجليلة التي ترتبت على نبوته ورسالته، وعلى رأسها الدولة العالمية  
التي قامت على أساس عقيدته، والحضارة الإنسانية التي نشأت في  
ظل شريعته، فإن ميلاده السعيد كان في علم الله المحيط بما كان وما  
سيكون، هو نقطة البداية في جميع تلك المراحل، وهو المصدر الذي  
برزت على يده وانبثقت عنه تلك النتائج، فميلاده عليه السلام كان  
يتضمن «بالقوة» منذ اللحظة الأولى كل ما خرج لحيز الوجود  
«بالفعل» من نتائج وأثار، وما وقع في البشرية من تحولات وأطوار،  
عمت ببركتها وخيرها جميع الاقطار، وما مثل ميلاده عليه السلام الا  
كمثل «البذرة» التي تحمل في طياتها «بالقوة» نفس الشجرة الفارعة  
الوارفة الظلال، حتى اذا ما ازهرت واثمرت أخذت تقدم أذ الفواكه  
وأشهى الثمار.

ذكرى مولد النبي عليه السلام عند من يتذوق سرها، ويفهم  
مغزاها، ذكرى تجمع في جوهرها جميع ما اكرم الله به البشرية على  
يديه، وذكرى لجميع ما أنزل عليه، وإذا كان كتاب الله الذي وقع  
الإجماع على أنه هو دليل المسلمين ودستورهم الأعلى لم يفتأ يقص  
على رسوله قصص الأنبياء والمرسلين الذين سبقوه، إجمالا حينما  
وتفصيلا حينما آخر، ولم يخف الحكمة في ذكرها مرارا وتكرارا، بل  
أعلنها وكشف عنها الستار لخاتم أنبيائه ورسله عندما خاطب نبيه  
بقوله: (وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك - هود -  
الآية 120) ألا وهي تثبيت فؤاد خاتم الأنبياء والمرسلين هذا وهو  
عليه السلام في أعلى عليين من درجات الايمان واليقين، ومعنى  
البقية ص 2

## تهانينا بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف

بحلول طلعة عيد المولد النبوي الشريف تحتفل الأمة الإسلامية في المغرب والمشرق  
بذكرى مولد رسول الهداية والنور سيدنا محمد ﷺ.  
وبهذه المناسبة الجليلة والسعيدة تتقدم أسرة «منبر الرابطة» الى أمير المؤمنين  
جلالة الملك الحسن الثاني بأصدق التهاني وأطيب الأماني راجية من الله سبحانه وتعالى  
ان يوفق جلالتنا لما فيه الخير والسعادة لشعبه الكريم. وداعية الله عز وجل أن يحقق علي  
يديه جمع كلمة المسلمين وتوحيدهم وتحرر بجهوده الحكيم المقدسات الإسلامية في  
القدس الشريف، وان يحفظ جلالتنا، ويقر عينه بولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير  
الجليل سيدي محمد وصنوه صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وكافة أفراد  
الأسرة الملكية الشريفة إنه سميع الدعاء.

موعظة وذكرى

الصفحة الثامنة

من كل بستان زهرة

الصفحة الخامسة

من أحاديث العلماء

الصفحات 6543

أخبار العالم الإسلامي

الصفحتان 5.2



## أمير المؤمنين جلاله الملك الحسن الثاني يتوجه بخطاب كريم إلى شعبه الوفي

تابع ص 1

ان تهيء الفاتسون المائي كي تجده الحكومة والبرلمان المقبلان على مائدة عملهما فيزيدان فيه ما يريدان ويمكن لهما ان يدخلوا عليه التعديلات التي يرى كل منهما انها صالحة لسير البلد وتطبيق الفلسفة التنموية والاجتماعية التي هي مسارنا منذ سنتين وسنتين.

امبا فيما يخص خادمتك هذا فسانكب بكيفية خاصة على ملفين. اولهما يتمثل في كوني اريد ان انصف الشطر الثاني منك شعبي العزيز وهو المرأة المغربية. فقد اتصلت بجميع الهيئات المعلقة للمرأة المغربية منتمة كائت او غير منتمة. وقد اخترت المخاطبات واخترت من جهة اخرى اللجنة الفقهية القانونية التي ستكون هي المحاور المباشر للسيدات اللاتي وقع عليهن الاختيار.

ولكن الجميع على يقين من انني سوف انصف المرأة المغربية. وبالطبع سوف اطبق الشريعة الاسلامية الحثيفة السمحاء وسوف اقر ما للمرأة من حقوق وسوف اسهر على حسن التطبيق. وفي اليقين انه بعد هذه الجلسات وهذا العمل المشترك الذي لا اريد ان يكون مصوغا باي نقاش جنسي بمعنى المرأة ضد الرجل والرجل ضد المرأة لا اريد كما لا احد فينا يريد ان نكسر الاسرة المغربية.

بل هدفنا انت وانا والاخرين هو بالعكس تثبيت الاسرة المغربية على هدى وسنة وكتاب من الله في هذا المجتمع الذي اراده الله سبحانه وتعالى ان يكون مجتمعا حيا جاهدا ومجتهدا.

اما الملف الاخر فهو ملف جديد. وهو والله الحمد ملف اتاح لي نعمك

## كلمة العدد

### بمناسبة عيد المولد النبوي لتكن سيرة الرسول الأعظم نورا هاديا لأجيالنا وغذاء دائما لأرواحنا

تابع ص 1

تثبيت فؤاده عند المفسرين زيادة يقينه، وما فيه طمانينة قلبه، لأن تكاثر الأدلة أثبت للقلب وأرسخ للعلم..

أفلا يحق لنا نحن أمة سيدنا محمد أن نقف بما قصه الله على رسوله من قصص الانبياء والرسول السابقين، فنقص على إخواننا في الله سيرة سيد المرسلين، بمناسبة ذكرى مولده الشريف بل في كل وقت وحين؟ السنا أشد الناس حاجة إلى ما ننسب به أفئدتنا على الحق والصدق، ولا سيما في عصر كهذا العصر الذي زاغت فيه القلوب والابصار، وانتشرت فيه «الامية الدينية» حتى بين الخاصة وخاصة الخاصة فضلا عن عوام المسلمين في مختلف الديار.

لقد كتبت في مجلة «المغرب الجديد» التي كنت أصدرها في الثلاثينات افتتاحية تحت عنوان (إنها مؤامرة) بمناسبة المولد النبوي لعام 1355 منذ ثمانية وخمسين عاما انتقدت فيها ما كان سائدا في ذلك الوقت من إهمال للسيرة النبوية ودعوت إلى الاعتناء بها على مدار السنة ويزورق لي أن اقتطف منها الفقرات الآتية:

«لا أستطيع أن أتصور أمة «تومن» برسولها وهي «تجهله» فالإيمان الحق ثمرة المعرفة الكاملة، واليقين الراسخ ظل للدليل الواضح».

«أمة تشهد برسالته صباح مساء، وتنتمي إلى ملته في السراء والضراء، دون أن تعرف في مجموعها من تفاصيل حياته قليلا ولا كثيرا، أنى لها أن تدرك سردينه، أو تشرب من معينه...»

«حقا لن ينقش الظلام عن القلوب والعقول والأفهام، إلا بأحياء سيرته وبعث حياته»

«فمن كان مخلصا لملته وأمته، فليشرها بين الناس أينما حل وارتحل، وليعرفهم بأثارها في ميدان العقيدة وميدان العمل».

«أن حياة الرسول عليه السلام هي الإيمان حيا عاملا، والإسلام مطبقا كاملا، فلتكن نورا وهدايا لأجيالنا، وغذاء دائما لأرواحنا».

محمد المكي الناصري

للدستور شعبي العزيز ان افتحه وان ادرسه. ففي سنة 1985 حينما زرت اقاليمنا الصحراوية اجتمع هناك البرلمان كما اجتمعت بالمراسم الاستشاري الملكي لشؤون الصحراء وقلت آنذاك... اياكم ثم اياكم ان تنطوي عليكم الحيلة فالمغرب لم يات للصحراء طمعا في خير انتم اهل الصحراء ولكن جاء ليبي نداءكم وصراخكم وليؤدي واجبه وذلك بجمع جميع اطراف المملكة في حدودها الحقة وعلى رأس من لبي النداء ملك المغرب خادم بلده نزولا عند مقتضيات الدستور الذي جعل منا الساهر على وحدة التراب وسلامته. وكنت قلت آنذاك ان املي هو ان تطبع جهات المغرب كلها بطابع خصوصياتها دون ان يمس ذلك لا بالالتحام ولا بالوحدة. وكان ذلك املي ورغبتني وشوقي. ومنذ اليوم - منذ ان تم التحقق من انك قلت نعم بالاغلبية الساحقة - سوف يصبح هذا الحلم وهذه الرغبة حقيقة ذلك انه في بند من البنود حينما ذكرنا الجماعات المحلية ذكرنا زيادة على ما هو فيها الجهة. وها نحن سنلبي الرغبة وسنفي بالعهد ونلتزم بما اخذناه على نفسنا من عهد وسبدا باقاليمنا الصحراوية وسنجعل منها جهة وسنعملها الاسبقية على غيرها من اخواتها في المغرب وستلوهما جهات اخرى وسانكب منذ الغد على ما اراد لانقا وما اراد محققا لاسباب رفاهية وتقدم واستيطان رعايانا في الصحراء وسانكب منذ الغد على دراسة هذا المشروع النبيل الشريف الذي اريد من الله سبحانه وتعالى ان يختم به عملي في سبيل بلدي من طنجة الى الكويرة. وسابدا شعبي العزيز بتطبيق الجهوية على اقاليمنا الصحراوية. ولولا نعم الذي اعطينني اياه ما كان في الامكان ان ندخل مرحلة كهذه المرحلة.

قبل الختام شعبي العزيز اريد ان اضع النقط على الحروف فاقول لك انني سمعت ان البعض يروج ما يروج او يقول على انه سمع من سيدنا انه يشجع فلان او يشجع جماعة على التحرك نحو هذه الجهة او التحرك نحو هذه الجهة الاخرى فيما يخص الانتماء وفي ما يخص الانتخابات.

ان التدخل في الانتخابات جعلته حراما على نفسي وحرمته على الحكومة والادارة. واياك شعبي العزيز ان تصغي الى مثل هذه الترهات او تعطيلها اية قيمة. فانا ارحب من الآن بكل من اخترته ليمتلك وليسير بشؤونك وامورك الى ارض النجاة.

واخيرا لم يبق لي الا ان احمده الله أنا واياك وان نقول الحمد لله الذي هدانا الى الصراط المستقيم وانعم علينا حتى لا نكون من الغاوين او الضالين. انه سبحانه وتعالى لا يخيب السائل ولا يرد المؤمن الظالم. والسلام عليكم ورحمته وبركاته.

## حول العالم الاسلامي المسابقة الدولية للقرآن في ماليزيا

\* كوالالمبورغ:

اقبمت في وقت سابق في ماليزيا المسابقة الدولية الثالثة والثلاثين لتلاوة القرآن الكريم ونظمتها إدارة الشؤون الاسلامية في مجلس الوزراء الماليزي وكانت المسابقة الأولى قد جرت عام 1960 م بعد استقلال ماليزيا مباشرة بمبادرة من تنكو عبدالرحمن رئيس الوزراء آنذاك وصارت تعقد كل عام بانتظام في قاعة المؤتمرات الكبرى بالعاصمة التي تتسع لافى شخص وعبر الأقمار الصناعية نقلت هذه السنة وقائع المسابقة وبثتها محطات التلفزيون في بعض البلدان الإسلامية.

وصرح لوكالة الأنباء الإسلامية الحاج زين العابدين عبد القادر مدير إدارة الشؤون الإسلامية في مجلس الوزراء الماليزي ان الهدف من هذه المسابقة ربط الشعب الماليزي والشعوب الإسلامية بكتاب الله تعالى وبين ان الحكومة الماليزية وضعت خطة للدعوة في الأعوام القادمة من أجل اعداد الجيل الجديد ليكون أغلبه من أهل القرآن وبدانا نلمس بفضل الله نتائج طيبة في هذا الصدد لالتفاف المسلمين حول هذه الخطة.

في هذا الشأن أعلن رئيس وزراء ماليزيا الدكتور محاضر محمد ان الحكومة الماليزية ترجو من وراء جهودها في هذه المسابقات نشر معاني وفوائد القرآن الكريم والعمل بتعاليمه وتحسين تلاوته وحث ملك ماليزيا السلطان إنان شاه الذي حضر حفل الافتتاح مع سلاطين الولايات على التمسك بكتاب الله والتخلق بما فيه من الأخلاق الفاضلة ونشر الفضيلة والمحبة والتعاون والإخاء.

واشترك في هذه المسابقة 27 قارنا وقارئة حضرها عدد من الشخصيات الإسلامية وحكام للمسابقة من الصين واندونيسيا والبرازيل وبنجلاديش وبيروناي وماليزيا وكمبوديا ومصر والهند واندونيسيا وعمان والفلبين والسنغال وسوريا وسنغافورة وسريلانكا وتايلاند واوزباكستان والإمارات العربية المتحدة

والقيت خلال المسابقة أناشيد اسلامية حماسية مؤثرة وحضر حفل الافتتاح ملك ماليزيا وحكام الولايات ورئيس الوزراء وكبار المسؤولين.

ووضعت الحكومة الماليزية برنامجا حافلا للضيوف لزيارة المعالم والمؤسسات الإسلامية في ماليزيا ومنها مؤسسة الحجاج الحكومية التي تعني بتوعية الحجاج ومساعدتهم والجامعة الإسلامية العالمية ومصلحة الزكاة «بيت المال».

وقد اقام ملك ماليزيا حفل عشاء تكريما للمشاركين في مسابقة القرآن الكريم وللضيوف وكذلك رئيس الوزراء اقام لهم حفل غداء في مقر البرلمان وكذلك السفارة السعودية اقامت حفل تكريم لهم.

وصرح الحاج باخمود المشرف على تنظيم المسابقة لمراسل وكالة الأنباء الإسلامية في كوالالمبورغ ان اهتمام الحكومة الماليزية بالقرآن الكريم ونشره وتعليمه غير مقتصر على هذه المسابقة بل إنها تنظم مسابقات وطنية محلية على مستوى الولايات لترسيخ القرآن الكريم في نفوس الأبناء بصورة مستمرة ومواصلة التنافس فيما بينهم في مجال الخير وكانت آخر مسابقة محلية في ماليزيا للقرآن الكريم في رجب الماضي في ولاية جوهور الماليزية.

## تخريج 300 طالب أفغاني من كلية العلوم والتكنولوجيا في بيشاور

\* بيشاور

أقيم في مدينة بيشاور بباكستان حفل تخريج لثلاثمائة طالب أفغاني من كلية العلوم والتكنولوجيا التي أسستها رابطة العالم الإسلامي بالتعاون مع جمعية «أقرأ» الإسلامية الخيرية.

وقد سلم رئيس أمناء الكلية الدكتور محمد عبده يمانى الشهادات للخريجين والقى كلمة فيهم أعرب عن سعادته بأكمالهم لتعليمهم وأمله في أن يؤديوا واجبهم في المرحلة القادمة في بلادهم أفغانستان ببناء البلاد وتطويرها وإدارتها وخدمة وطنهم ومواطنيهم



## في رحاب السيرة العطرة «وسلام عليه» يوم ولد»

الاستاذ: مصطفى اصبان الحسني  
عضو الرابطة - فرع شفشاون  
لقد اضاء الكون بميلاد  
نبينا محمد ﷺ وقد ولد عند  
وجود «المشترى» وهو نجم  
تفاؤل ودليل خير، إذ هذا  
الكوكب ضوؤه نير سعيد،  
فسيدنا محمد ﷺ صاحب  
السعد الأكبر والنجم الأنور،  
شهادة من أمه تقول:

« ما رأيت من حمل هو  
أخف منه ولا أعظم بركة منه »  
ومن الخوارق التي ظهرت  
زمان رضاعه (ص) أنه عندما  
جاء نسوة من بني سعد إلى  
مكة يلتمسن الرضاعة  
وبمعيتهن حليلة السعدية،  
أخذت كل امرأة رضيعها إلا  
حليلة فقالت: «كل النسوة  
أهملت محمدا لبيته» فقلت  
لصاحبي أي زوجي: «والله  
إني لأكره أن أرجع من بين  
صواحيبي، ولم أحمل معي  
رضيعا» فقال لها صاحبها:  
«لابأس عليك أن تغعلي  
وتأخذي هذا اليتيم، عسى الله  
أن يحمل لنا فيه بركة،  
فاخذته وجاءت به إلى قبيلتها،  
وفي حوار لطيف تحكي فيه  
حليلة السعدية مقابلتها مع  
عبد المطلب عندما سألها من  
أنت؟ فأجابته: امرأة من بني  
سعد، فقال لها ما اسمك؟  
فأجبت له: حليلة السعدية،  
فتبسم عبدالمطلب وقال: «بخ،  
بخ، سعد وحلم، خصلتان  
فيهما خير الدهر وعن الأبد».

تقول حليلة: أدخلتني  
أمنة البيت الذي ولد فيه محمد  
ﷺ، فإذا هو راقد في توب  
صوف أبيض، فاشفقت أن  
أوقظته من نومه لحسنه  
وجماله، فوضعت يدي على  
صدره، فتبسم ضاحكا، وفتح  
عينيه لي، فقبلته بين عينيه،  
وأخذته معي.

عند اقبال شهر ربيع الأول  
من كل عام ترى الملايين من  
المسلمين يبتهجون بحلول هذا  
الشهر أجمل ابتهاج،  
ويفرحون بالشهر ذاته، لأن  
فيه ظهرت الرحمة واستنار  
الكون بميلاد هذا النبي  
العظيم، فالدنيا كلها في شهر  
ربيع الأنوار، تحتفل بذكراه،  
ويعيش المسلمون نفحات  
ربانية عطرة، إنه شهر المولد  
وشهر الهجرة النبوية، وشهر  
انتصار المسلمين وهزيمة  
اليهود.

يعتبر مولده الكريم حدثا  
كبيرا في تاريخ البشرية ونقطة  
التحول من حال الشقاء  
والضلال إلى حال الهدى  
والسعادة، فعلمنا أن نجعل  
من ميلاده ﷺ مناسبة للعظة  
والعبرة، واجتماعات المومنين  
في بيوت الله في مناسبات  
الهجرة النبوية، والإسراء  
والمعراج، والمولد النبوي  
لدراسة السيرة العطرة  
واستلهام مواقف نبينا محمد  
ﷺ مع خصوم الإسلام وكلها  
فرصة للتعاون على البر  
والتقوى، والانصراف إلى الله  
بذكره والتعبد له، والتحدث  
بنعمة الله على الأمة  
الإسلامية، فلا يعد هذا زيادة  
في الدين كما يزعم البعض بل  
بالعكس إن الإسلام ندب إلى  
هذه الخدمات المباركة،  
والموعظ مطلوب شرعا كما أن  
التسلاقي في الله والتراحم  
والتهادي لا يوجد أي مانع  
شرعي يمنعه، لأن الممنوع في  
نظر الشرع هو التعاون على  
الإثم والعدوان، وشتان ما  
بينهما!

أما اعتراض بعض الناس  
بأن الاحتفال بالمولد فيه  
استحداث لعيد جديد غير  
الغطر والأضحى، فإن فيه  
مغالطة كبيرة، إذ أن عيد  
الغطر والأضحى يختصان  
بشعائر ومعالم خاصة، بينما  
عيد المولد النبوي الشريف لا  
تكبير فيه، ولا خطبة ولا  
صلاة، واحتفالنا نحن  
المسلمين بسيد الخلق إنما هو  
من قبيل التكريم «والتكريم  
المتواضع» وإلا فإن الله تعالى  
قد كرمه ومجده وعظمه قبل  
تعظيمنا نحن، فكيف لا  
نعظمه وبه اهتدينا، وكيف لا  
نحبه وقد أمرنا بحبته،  
وكيف ننسى مولده وقد شملنا  
برحمته؟

أحسب أن أهمس في أذن  
بعضهم: ما تقولون في هذا  
التكريم الإلهي الذي لا يدانيه  
تكريم بشر ولافضل مخلوق،  
لقد رفع الله تبارك وتعالى  
مكانة نبيه فجعل اسمه في  
الأذان والإقامة كما يكون  
التشهد في الصلاة إلا بالسلم  
على نبيه وآله.

فيا إخوة الإسلام، مناسبة  
المولد تذكير بنعمة الله  
وسرته الشريفة وفيها توجيه  
إلى الناس بالرسول الأكرم  
ﷺ، فالله تعالى عندما أرسل  
الرسول إلى البشر، وهم صفوة  
الناس من حيث الخلقة  
والخلق، ليتحملوا أسمى  
الرسالات مدحهم مسبقا في غير  
ما آية، ومنهم سيدنا محمد ﷺ

وهامو الحق عز وجل يقرأ  
السلام على نبيه الأكرم سيدنا  
يحيى فيقول: «وسلام عليه  
يوم ولد» فكيف لا نحني نبينا  
ﷺ تحية إكبار وإجلال، ولا  
سيما في يوم ميلاده الشريف،  
وكيف لا نحني ذكره وهو  
بنفسه كان يحيى ذكرى  
مولده كل أسبوع، حيث كان  
يصوم يوم الاثنين لموافقة  
لميلاده ﷺ وهذا ثابت أصلا في  
السنة المطهرة في أكثر من  
حديث، سنل رسول الله ﷺ  
عن سبب صيامه يوم الاثنين  
فقال ﷺ: «هو يوم ولدت فيه  
وانزل علي فيه» فصومه لهذا  
اليوم ليس فرضا، بل شكرا  
لله، وهو نوع من إحياء  
الذكرى فلا حرج إذن.

مثال آخر لتعظيم  
الذكريات أن الحبيب المصطفى  
ﷺ كان يصوم يوم عاشوراء،  
لماذا هذا الصيام؟ لأن الله  
تعالى أظهر فيه موسى على  
فرعون، فإنا كنا نحيا «أيام  
الله» بما يرضي الله فلا مانع  
من ذلك، لقوله تبارك وتعالى  
«وذكرهم بأيام الله» أي  
تعظيم أعظم من يوم ميلاده،  
وأي تشريف أكرم من احتفالنا  
به ﷺ في المساجد والبيوت  
والمدارس والمنتديات، فيوم  
الاثنين فيه من العلامات  
النبوية ما يجعلنا متميزين  
عن الملل الأخرى، فيه ولد سيد  
الخلق وهو أول يوم لنزول  
الوحي، فهذه أيام الله، ألا  
تستحق منا الإجلال والاعظام  
يا أخوة الإسلام، فهذه  
نصوص لا ترتقي إليها  
المعارضة في مشروعية إحياء  
ذكريات المولد النبوي وأيام  
الله، ومن يعارض في هذا،  
تكون معارضته مجرد إنكار  
لفضيلة أيام الله، ويبقى رأيه  
أو فتواه مجرد وجهة نظر  
محترمة لكن لا يعمل بها، لأنها  
أغفلت جوانب كثيرة من العلم  
وما يحيط بدين الله، فإذا قمنا  
بعملية إحصاء بالطريقة  
العلمية المعاصرة لما قصه  
القرآن من أنباء الرسل وأخبار  
الغابرين، نجد أن الفائدة من  
ذلك كله هي العبرة والموعظة  
والذكرى، لفائدة من؟ بالطبع  
لأولي الألباب، للراسخين في  
العلم من ذوي العقول  
السليمة المتبصرة (لقد كان في  
قصصهم عبرة لأولي الألباب).

وما تقولون في قوله تعالى  
( واذكر في الكتاب مريم )  
( واذكر في الكتاب موسى )  
( واذكر في الكتاب إدريس )، وفي  
القرآن آيات كثيرة تتحدث عن  
معجزات المصطفى (ص)  
البقية ص 7

## من علوم القرآن معرفة المراد بنزوله على سبعة أحرف

الاستاذ: محمد الشلي  
عضو الرابطة - فرع العرائش  
نزول القرآن على سبعة  
أحرف يرينا مظهرا من مظاهر  
الرحمة والتخفيف من الله على  
عباده، وتيسير تلاوة كتابه  
لكافة القبائل العربية بل  
لجميع شعوب الأمة الإسلامية  
من كل جيل، حتى ينطقوا به  
طليقة السننهم، وسهلة  
لهجاتهم، رغم ما بينهم من  
اختلاف في اللغات وتنوع  
اللهجات،  
والأدلة الواردة في نزول  
القرآن على سبعة أحرف  
كثيرة، روي حديث نزول  
القرآن على سبعة أحرف عن  
جمع كبير من الصحابة، منهم  
سادتنا عمر وعثمان، وابن  
مسعود، وابن عباس وأبو  
هريرة، وأبو بكر، وأبو سعيد  
الخدري وابن طلحة  
الانصاري. روى البخاري  
ومسلم في صحيحهما عن ابن  
عباس رضي الله عنهما أنه  
قال: قال رسول الله  
ﷺ: «أقراني جبريل على حرف،  
فراجعته فلم أزل أستزيده  
وسبعة أحرف» وأخرج الامام  
أحمد بسنده عن أبي قيس  
مولى عمر بن العاص عن عمرو  
أن رجلا قرأ آية من القرآن فقال  
له عمرو: هي كذا وكذا، فذكر  
ذلك للنبي ﷺ فقال: «إن هذا  
القرآن أنزل على سبعة أحرف  
فأي ذلك قرأتكم أصبتم، فلا  
تماروا أي لا تشكوا».

إن الحكمة من نزول القرآن  
على الأحرف السبعة هي  
التيسير على الأمة كلها  
خصوصا الأمة العربية، فإنها  
كانت مؤلفة من قبائل كثيرة،  
وكان بينها اختلاف في  
اللهجات ونبرات الأصوات،  
وطريقة الأداء، وفي شهرة  
بعض اللفاظ في بعض  
الدول، ورغم أنها كانت  
تجمعها العروبة، ويوحد  
بينها اللسان العربي العام،  
فلو أخذت كلها بقراءة القرآن  
على حرف واحد لشق ذلك  
عليها كما يشق على الرجل  
السوسي في بلادنا أن يتكلم  
بلهجة الرجل الجبلي مثلا، وإن  
جمع بينهما اللسان المغربي.  
ومن فوائد نزول القرآن  
على سبعة أحرف بيان حكم  
من الأحكام كقوله سبحانه  
( وإن كان رجل يورث كلالة أو  
امرأة وله أخ أو أخت فلكل  
وأحد منهما السدس ) قرأ سعد

ابن أبي وقاص « وله أخ أو  
أخت من أم » بزيادة لفظ « من  
أم » فتبين بها أن المراد الأخوة  
في هذا الحكم الإخوة للام دون  
الإشقاء وإخوة الأب، وهذا أمر  
مجمع عليه، وكذلك الجمع  
بين حكمين مختلفين لمجموع  
القراءتين كقوله تعالى:  
« فاعتزلوا النساء في المحيض  
ولا تقربوهن حتى يطهرن »  
قرئ بالتخفيف والتشديد في  
حرف الطاء من كلمة « يطهرن  
ويطهرن » ولاريب أن صيغة  
التشديد تغيد المبالغة في طهر  
النساء من الحيض، لأن زيادة  
المبنى تدل على زيادة المعنى،  
ومنها الدلالة على حكمين  
شريعيين في حالين مختلفين  
كقوله تعالى في بيان الوضوء:  
« فاعسلوا وجوهكم وأيديكم إلى  
المرفق وامسحوا برؤوسكم  
وأرجلكم إلى الكعبين » قرئ  
بنصب لفظ أرجلكم وبجرها،  
فالنصب يفيد طلب غسلها،  
لأن العطف حينئذ يكون على  
لفظ وجوهكم المنصوب وهو  
مغسول، والجر يفيد طلب  
مسحها، لأن العطف حينئذ  
يكون على لفظ رؤوسكم  
المجرور وهو ممسوح، وقد  
بين الرسول ﷺ أن المسح  
يكون للابس الخف وأن  
الغسل يجب على من لم يلبس  
الخف.

بقي أن نتساءل: ما هي  
تلك اللغات التي لا تخرج  
القراءات عنها مهما كثرت  
وتنوعت في الكلمة الواحدة؟  
والذي ينبغي أن يختار من  
المذاهب والآراء هو مذهب  
الإمام الفضل الرازي إذ يقول  
«الكلام لا يخرج عن سبعة  
أحرف في الاختلاف»

- 1 - اختلاف الاسماء من  
افراد وتثنية وجمع وتذكير  
وتأنيث.
  - 2 - اختلاف تصريف  
الأفعال من ماض ومضارع  
وامر.
  - 3 - اختلاف وجوه  
الإعراب.
  - 4 - الاختلاف بالنقص  
والزيادة.
  - 5 - الاختلاف بالتقديم  
والتأخير.
  - 6 - الاختلاف بالإبدال.
  - 7 - اختلاف اللغات أي  
اللهجات، كالفصح، والإمالة  
والترقيق والتفخيم والإظهار  
والإدغام ونحو ذلك.
- مثال الأول وهو الاختلاف  
في الأسماء قوله تعالى « والذين  
هم لاماناتهم وعهدهم راعون »  
قرئ لاماناتهم بالجمع،  
وقرئ لامانتهم بالافراد.



## الاحتفال بالمولد النبوي

## مقترحات تربوية عملية للتعريف على أوسع نطاق بالسيرة النبوية

بمناسبة حلول عيد المولد النبوي كتب الاستاذ أحمد الكتاني مقالا مطولا في الموضوع، ونظرا لضيق حجم الصحيفة وتراكم المواد نقتطف منه ما يأتي لفائدة القراء الأعزاء:

نجعل أول درس يتلقاه التلاميذ والطلاب عند مرور هذه الذكرى، عن شخصية رسول الله ﷺ وأن نعم ذلك في جميع مراحل التعليم، وذلك بجانب الكتابة عن تاريخ الرسول ودعوته في الصحف والمجلات وإلقاء المحاضرات، وعقد الندوات كما اقترح إنشاء لجنة من العلماء لكتابة قصة المولد تعتمد على الحقائق التاريخية في السيرة النبوية وتعتمد على التيسير والوضوح في العبارة، وتعتمد على الحلاوة في الأسلوب، كما فعل المرحوم الشيخ عبد الله عفيفي في كتابه (قصة المولد النبوي المختار).

مهلا هداك الذي أعطاك نافلة القرآن فيها مواعظ وتفصيل لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم أذنب ولو كثرت في الأقاويل وفي مختلف العصور نجد بحرا زاخرا لا يعرف له أول من آخر، ومن حاول مجال البحث تتخطفه الحيرة في ما يأخذ وما يدع، من الدرر النفيسة والإعلاق الثمينة التي من أشهرها:

— قصيدة الشقراطيسية للشيخ ابي محمد عبد الله بن يحيى التوزري  
— وقصيدة الوتريرات لابن رشيد البغدادي  
— والوسيلة الكبرى لماك بن المرحل.  
— وهمزية الامام البوصيري وبرده

— وكشف الغمة في مدح سيد الامة لمحمود سامي البارودي  
— وقصيدة شوقي التي عارض بها نهج البردة، فجال جولات في مجال التنويه بالدعوة المحمدية وجهاد المؤمنين الصادقين من أجل إعلاء كلمة الله.

فكيف ينبغي ان نفعل للاحتفال بالمولد النبوي؟  
أذكر أن المرحوم محمد رشيد رضا، دعي إلى إنشاء ما يقال أو يتلى في احتفال مسلمي الهند بالمولد النبوي، فلبى الدعوة بموضوع سماه: ب (خلاصة السيرة المحمدية) وركز القول في هذه الخلاصة على سيرة النبي ﷺ على أن السيد رضا رحمه الله لم يكتب هذا فقط، وإنما كتب قصة المولد النبوي المختار سنة 1916م، لكن الشيخ الصوفي البارز يومئذ وهو السيد محمد توفيق البكر أحل ما كتبه السيد رضا محل القصص التي تحكى في ليلة المولد، وفيها الكثير من الأساطير التي لا تتفق وحقائق السيرة النبوية الصحيحة.

نستنتج من هذا أنه يجمل بنا أن ننتهز فرصة المولد النبوي لكي نواصل التعريف بالسيرة النبوية ونجدد الدعوة إلى المبادئ الإسلامية والأحكام الشرعية، ونحن في أشد الحاجة إلى هذا، لأن ثقافات أجنبية بعيدة عن الفكر الديني قد غزت المجتمعات الإسلامية، وبجانب هذا الطوفان الجارف يجب ان يكون هناك رصيد مستمد من ينابيع الثقافة الإسلامية، والمجال يتسع لمذ الناس بهذا المدد في أمثال هذه المناسبات، وفي هذا السياق اقترح فيما يتعلق بالاحتفال بالمولد ان

سياسية وتيارات مختلفة، ولا سيما زمن المنصور الذهبي الذي عرف المغرب فيه تطلعات بعض الدول في الإجهاز على العرش المغربي العتيق. ولم تعد حفلات المولد خاصة ببعض الأسر والجهات، بل أصبحت تكتسي الطابع الرسمي على جميع الأصعدة الإسلامية، وكان الشرق صاحب المبادرة بهذه المأثرة: فإنه لما زار أبو الخطاب بن دحية مدينة (إربل) من البلاد التابعة لولاية الموصل، وشاهد صاحبها الملك المظفر (كوكوبوري) محتفلا بعمل المولد الذي جعله موسما تمتد فيه الحفلات اثني عشر يوما، راقته الفكرة ودعا إليها وألف في المولد النبوي (التنوير في مولد السراج المنير) فالملك المظفر هو الذي أحدث الاحتفال بميلاد رسول الله وذلك سنة (60) فعمل بذلك الاندلسيون ثم تابعهم العزفيون، فالمغرب والشمال الأفريقي.

وإلى العاهل المغربي (يوسف) بن يعقوب المريني يرجع الفضل في تعميم عيد المولد النبوي، بكل جهات المملكة، فإنه لما كان في طريقه إلى الاندلس زار سبتة التي كانت تحتفل بالمولد، وكان من بين علمائها الكبار ومن الثقات المرزقين: أبو العباس العزفي، أطلع العاهل على كتابه (نظم الدرر في مدح سيد البشر) فقال إعجاب العاهل وأمر بان يكون عيد المولد رسميا بمرسوم ملكي سنة (691) وكان الاحتفال فرصة لعديد من الشعراء والأبهاء والكتاب الذين مدحوا النبي ﷺ وأسألوا أقلامهم نظما ونثرا في التعبير عما يخامرهم من حب النبي، وما يجب أن يكون عليه المسلمون المتعلقون بأذنيه، ولا حصر لمن مدحوه، ففي زمن رسول الله ﷺ جاء أعشى بني قيس يريد الإسلام فمدح رسول الله بقصيدته الدالية التي نقتطف منها ما يأتي:

أجدك لم تسمع وصاة محمد نبي الاله حيث أوصى وأشهدا إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى ولا قيت بعد الموت من قد تزودا ندمت على أن لا تكون كمثلته فترصد للأمر الذي كان أرصدا ولا تسخرن من يائس ذي ضلالة ولا تحسبن المال للمرء مخلدا ومدحه كعب بن زهير فقال: نبئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

فاسترعى الأنظار إلى هذا الشأن الطبيعي للامم، وأخذ يقص على الناس كثيرا من انباء الأولين مصلحين ومفسدين: (قد خلت من قبلكم سنن، فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين). (وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين).

لقد ذكرنا القرآن بقصة أصحاب الكهف التي تشكل الإيمان الصادق وتنفر من الخضوع للذلة والهوان فقال تعالى: (إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى، وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض لن ندعو من دونه إلها لقد قلنا إذا شططا) وذكرنا بما يجب أن يكون عليه الإنسان في طلب العلم من حسن التواضع واحتمال المشاق في سبيله عندما حكى لنا قصة موسى مع «العبد الصالح» الذي لقيه واتبعه (هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا) ذكرنا بأشخاص طغوا وبغوا وتكالبوا على الدنيا، واستعملوا نعمة الله عليهم في إيذاء عباده: (إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم) إلى قوله تعالى في نفس الآية (فخسفنا به وبداره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين).

وهكذا يعرض القرآن أحداث الماضي في قربه وبعده وفي خيرها وشرها على الأنظار.

وإذا كانت الذكريات على وجه العموم من شؤون الأمم، فإن الأعياد لا تخرج عن إطار الذكريات - سنة فطرية أيضا - وقد سلك الإسلام بالمسلمين في الأعياد مسلك الفرح والشكر والعبادة، غير مسلك العبث واللهو، فقد روي أنه لما هاجر ﷺ وجد قد اتخذوا يومين يلعبون فيهما ويلهون، فقال لهم: ما هذان اليومان؟ فقالوا: اتخذناهما في الجاهلية عيدا نلهو فيهما ونلعب، فقال ﷺ: إن الله أهدى لكم خيرا منهما، عيد الفطر وعيد الأضحى.

ومن ثم لم يسمح للمسلمين أن يبتكروا أعيادا يخلعون عليها صبغة دينية، فالعيد في الإسلام وضع إلهي لا يملك الناس فيه حق التغيير والتبديل. إلى أن قال: أما في المغرب فإن دواعي الاحتفال بالمولد النبوي كانت شبيهة بما يجري في المشرق من أحداث

أرى من المفيد أن نتبين أولا معنى كلمة (الاحتفال بالمولد) قبل معالجة الموضوع، فإن كان المراد من هذا الاحتفال يتضمن معنى الاعتقاد بخصوصية ليلة (المولد) أو ربط بينها وبين أي نوع من أنواع التعبد، قولاً كان أو حركة أو عملاً، فإنا لا نجد نصاً في القرآن ولا في السنة يربط ليلة المولد بشيء يتعلق بالعبادة القولية أو الفعلية، وأما إذا كان المراد بالاحتفال انتهاء مناسبة ذكرى عطرة طيبة لإثارة ذهن الإنسان وقلبه ووجد أنه بكريم المعاني والمثل والأخلاق، واستعراض صفحات التاريخ المجيدة التي تمثلت في حياة رسول الله ﷺ وانتهاء الفرصة عند ثوران هذه الذكريات، لكي نردد ما أثر عن الرسول الأكرم من سنة وهدى، ونتذكر ما جاء به من كتاب ربه وبين خالقه، ومادعا إليه من هدى الإسلام وأحكامه، فأرى أن هذا عمل طيب على أساس أنه انتهاء للمناسبات الكريمة والأوقات الطيبة، لتربط بينها وبين ترديد تعاليم الدين وقواعده ومبادئه، فنتقبل النفوس هذا الزاد بيقظة ونشاط.

والمجتمعات القديمة والمعاصرة تتفنن في تخصيص أيام لأحداث ووقائع كان لها في قوتها أو ضعفها، وفي ثقافتها أو جهلها، وفي نظامها أو فوضاها أثر بارز تنعم به الأمة إن كان خيرا، أو تشقى به إن كان شرا، سنة الله التي قد خلت في عبادته ولن تجد لسنة الله تبديلا، وإن هذه الأحداث والوقائع التي يسجلها التاريخ لكل أمة، مرآة ناصعة تنظر من خلالها الأجيال المتعاقبة صور الماضي، فتستوعب أحداث الخير وأسبابها وأحداث الشر وعواملها، وحينئذ تسلك بالأولى سبيل الخير والرشاد، وتناهى بالثانية عن مهاوي الشر والضلال ومن ثم استقر في ضمير الأمم التطلع إلى ماضيها واستحضار أحداثه وتقليب النظر فيها وفي أسبابها ونتائجها، لتمهد لنفسها سبيل الخير في حياتها المقبلة على ضوء ما استوعبت من أحداث الماضي ونتائجها، ولنا أحداث عامرة بالعظات والعبر، وشأننا في ذلك شأن كل أمة تتحسس مواضع الضعف في سيرتها فتنتقيها، وعوامل القوة والازدهار، فتتبعها (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين).

ولقد جاء القرآن الكريم

## مسيرة سلمية ضد المخدرات

\* اتلنا:

نظمت لجنة الدعوة الإسلامية التابعة لمسجد اتلنا مسيرة سلمية في شوارع شرق مدينة اتلنا وجنوب حي يكلب وذلك للتعبير عن سخط سكان المنطقة من تجارة المخدرات في المنطقتين التي أدت إلى قتل المنطقتين التي أدت إلى قتل مصور جريدة «مسلم جرنال» الناطقة بلسان مسلمي أمريكا وإصابة أحد الشبان بالرصاص وكذلك أحد الأشخاص عندما تدخل لايقاف جريمة سرقة بالإكراه في إحدى محطات بيع البترول في اتلنا.

وقد حمل المشاركون في المسيرة لافتات كتب عليها «فلتسقط تجارة المخدرات - مدينة اتلنا ضد انتشار المخدرات - الإسلام ضد الجرائم» وغير ذلك .. استنكار وسخط على تجارة المخدرات كما القيت الكلمات الداعية إلى التكاتف وضم الصفوف لمحاربة تجار هذا الوباء الذي أدى إلى انتشار الجرائم والاستهتار بأرواح الناس.

هذه الجريدة تشتمل على آيات كريمة من كتاب الله عز وجل وأجاديث نبوية شريفة، لذا وجب احترام صفحاتها.



مرة أخرى تتوقف بنا قافلة الحياة التي نسير في موكبها، وتحط رحالها، لتستريح قليلا في رحاب المولد النبوي الشريف، حيث ألف الركب أن يتزود وامن محطته زاهم، وينعمون في وارف ظل الذكرى بما يزيل عنهم وعناء السفر، ويذهب كآبة المنظر، ليستأنفوا الرحلة من جديد في ظروف أفضل نحو نهاية المطاف، بحيث تكون المسافة الزمنية التي نقطعها بين كل دورة وأخرى اختبارا للمدى استيعابنا لمستفاد الرحلة، وطول الاغتراب. ليست هذه هي المرة الأولى التي يقف فيها الزمن

## في ذكرى المولد الشريف

الدكتور محمد يسف  
عضو الرابطة - فرع الرباط

السيار بنا، إزاء محطة ذكرى المولد، فما أكثر ما وقف منيفا بين أحضانها، ليتيح لنا فرصة الاستلهام والتأمل والاستذكار، والاستحياء والاعتبار، تماما مثل ما أتاحتها لمن مضوا قبلنا، من أما جد سلفنا، وكما سيفعل مع من سيتعاقبون على الحياة، بعدنا من أجيال الأبناء والأحفاد.

أنا لا أريد التذكير بعمل الذين سبقونا بالإيمان، فقد عرفوا كيف يتعاملون مع الأحداث من موقع القوة، ويديرونها بالأسلوب الذي يناسب عصرهم، محافظين على ما هو ثابت من القيم والحقائق والأخلاق، من كل ما لا سبيل إلى تغييره بحال، معدلين منها ما يقبل التعديل ويحتمل التغيير.

ولا أحب كذلك أن أخوض مع من خاضوا فيما هو من قبيل الرجم بالغيب، من كل ما يندرج في علم المستقبل الذي استأثر الله بعلمه؛ اعتمادا على الحدسيات والظنيات، مما لا يغني من الحق شيئا، مخافة أن أحسن أو أسوء الرأي فيمن سيخلفوننا بعد رحلتنا، ولو أنني إلى التفاؤل بهم، وحسن الظن — إن شاء الله — أميل.

ولكنني أريد فقط الإشارة إلى أن الذين مضوا

على الطريق قبلنا — كانوا أكثر استيعابا للدروس منا، وأقدر على تذكرها وتوظيفها والانتفاع بها.

ومهما نسوا، وفرطوا وأهملوا، فإن درسا واحدا ظل حاضرا في ضميرهم ووجدانهم لاتأخذهم عنه سنة ولا نوم، ولا يلهيهم عنه بيع ولا تجارة.

يستظهرونه عن ظهر قلب، ويذكرونه قياما وقعودا وعلى بيوتهم، ويسارعون إلى تطبيقه في كل وقت وحين.

لا يسألون أخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا إنه درس التكافل والتضامن، والتناصر، في السراء والضراء، في الشدة والرخاء، وفي العسر واليسر، وفي كل الظروف والأحوال.

وحق لهم أن يحافظوا على هذا الخلق الرفيع، إذ هو السياج الذي يحمي وجودهم ويرد عنهم عوادي الزمن، و يجعل منهم كتلة واحدة مترابطة، وقوة مدرعة يصعب اقتحامها وإحداث خروق أو شقوق في صفوفها.

ولأهمية خلق التكافل البقية ص 7

## من كل بستان، زهرة همة الكرام

قال جعفر بن أبي طالب لابييه: يا أبت اني لأستحي ان اطعم طعاما وجيرانى لا يقدرون على مثله، فقال له ابوه: اني لأرجو ان يكون فيك خلفه من عبد للطلب.

### العفو عند المقدرة

كان سلم بن نوفل سيد قومه، وكان رجل قد ضرب ولده فشهجه فأتى به إليه فقال له: ما حملك على ما فعلت، وما الذي أمك من انتقامي منك؟ فقال الرجل: انما سوبناك لانك تحلم تكظم الغيظ، وتحتمل جهل الجاهل، فقال له اني آذرت حلمي، وكظمت غيظي واحتملت جهلك، خلوا عنه.

### هل تعلم

هل تعلم ان تخمين الزيتون هو شعار من شعارات السلام، وان الزيتون عرف منذ أربعة آلاف عام؟ هل تعلم ان قصة الحمامة التي بعث بها نوح عليه السلام لتستطلع الي اخبار الطوفان عادت اليه بغصن الزيتون؟

هل تعلم ان زيت الزيتون خال من الكولسترول، وانه يساعد في تحسين وضع الأوعية القلبية، ويساعد كذلك على خفض خطر الإصابة بمرض القلب...؟

هل تعلم ان زيت الزيتون هو نار ونور ودواء وغذاء، الا يدل ذلك على حكمة الله عند ما سمي شجر الزيتون الشجرة المباركة؟

## علماء من

### الجمهوريات

### الإسلامية المستقلة

### بأسيا الوسطى

انجبت الجمهوريات الإسلامية المستقلة التي كانت ضمن الاتحاد السوفياتي سابقا نخبة من العلماء المسلمين، ومنهم محمد بن اسماعيل البخاري والمحدث الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، والمحدث عبد الرحمن النسائي، والمحدث العالم الدارمي السمرقندي

أومنه راند علم الجبر العالم أبو عبد الله محمد بن موسى الخوارزمي مؤسس علم الرياضيات والفلك والجغرافيا، ومن أشهر كتبه: كتاب المختصر في حساب الجبر الذي تمت ترجمته الى كثير من لغات العالم ويجري تدريسه في الشرق والغرب واشتهرت كثير من مدن الجمهوريات الإسلامية المستقلة بشهرة من أنجبته من العلماء وخاصة قرية «زمخشر» التي ينتمي اليها العالم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، صاحب «الكشاف» وصاحب المقامات الشهيرة في الأدب، وهي مجموعة من الرسائل الاخلاقية، ويرسي فيها معاني كثيرة من المصطلحات الصوفية كالتقوى، والرضوان والزهد، والإنابة، والقناعة والإخلاص، وقد بلغ عدد هذه المقامات خمسين، وتحدث فيها

أيضا عن كثير من علوم اللغة والنحو. فماذا عن سيرة حياة هذا العالم؟ ولد في بلدته زمخشر سنة 467 من أم تقية وأب صالح، تلقى شيئا من علوم العربية في الإسلام في بلده، ثم رحل الى سفارات العلم في زمانه بخارى وبغداد، ومكة، اطلق عليه جار ويس، ومع، وسق حية جار الله عندما رحل الى مكة، وأقام بجوار بيت الله الحرام مدة طويلة. ومن اعلام (أوزبكستان) الطبيب الحكيم أبو علي بن سينا، وهو صاحب أشهر كتاب طب في العالم «القانون في الطب» وممن أنجبتهم الجمهوريات الإسلامية المستقلة أبو الريحان محمد بن أحمد البروني صاحب المؤلفات الشهيرة بالأثار الباقية عن القرون الخالية «وكتاب» الجماهر في معرفة الجواهر» كما ينتمي الى هذه الجمهوريات العالم الفيلسوف «الفارابي» نسبة الى بلدة «فارب» ويكفيه أن يلقب بالمعلم الثاني بعد أرسطو، وهو أول من وضع أساس علم الجيولوجيا، وهو أول من تحدث عن وجود علاقة بين الفلك والموسيقى، وحروف القرآن.

## عالمك الإسلامي

### معلومات جديدة

### عن الإسلام

### والمسلمين في بريطانيا

المسلمين في مدينة «بزاب فور» الى 25 ألف طالب مسلم، وسمحت الحكومة البريطانية بتعليم الدين الإسلامي خارج نظام التعليم الرسمي، وتطالب المدارس الإسلامية بدعم الحكومة لها مثلما تقدم ذلك الى المدارس الكاثوليكية واليهودية.

وما هي مواقف الجالية الإسلامية في بريطانيا للدفاع عن الإسلام؟ من أبرز هذه المواقف وقوفهم موحدين ضد افتراءات سلمان رشدي في كتابه «الآيات الشيطانية» ثم ان للمسلمين في بريطانيا دورا في الحياة البريطانية العامة أشار الى ذلك مدير المعهد الإسلامي في لندن محمدا

دخل الإسلام الى المجتمع البريطاني في نهاية القرن التاسع عشر، وبداية القرن العشرين مع وصول العمال المسلمين اليها للعمل، وكان أكثرهم من باكستان، وشكلوا جالية توالدت على أرض بريطانيا تقدر بمليونين، ونصف مليون من السكان، وشكل البريطانيون الأصليون الذين أسلموا جزءا من هذه الجالية، وفي بريطانيا أكثر من ألف مسجد ومركز، والمساجد في بريطانيا ليست مراكز للعبادة فحسب، وانما يلحق بها عدة مراكز للتعليم الإسلامي واللغة العربية، والبعض الحققت به مستوصفات ومراكز للعمل الاجتماعي وبعض المساجد تصدر كتباً ومطبوعات تعرف بالدين الإسلامي لغير المسلمين.

وفي بريطانيا 25 مدرسة إسلامية، ووصل عدد الطلاب،

الأهداف التي يتوخاها المسلمون في بريطانيا، وقال مخاطبا الإنجليزيين: انكم عرفتمونا نحن المسلمين كجتمعة مهذب، ملتزم بالقانون ومجتهد، وكل ما تملكه بيوتنا ومحللاتنا ومساجدنا دفننا لها من عرفنا وجهدنا، إن أحدا لم يحسن إلينا، وقد ساهمنا في بناء بريطانيا في سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية، وعندما كان الاقتصاد البريطاني في أشد الحاجة لنا، وكمواطنين بريطانيين فإننا لا نبحث عن الهبات، ولكن عن مكان تحفظ فيه كرامتنا، واحترامنا، ان شرفنا لا يمكن التنازل عنه مهما كانت التكاليف، ولا يجب ان يتوقع أحد منا غير ذلك، لقد دافعنا عبر التاريخ عن شرف اسلامنا، وشرفنا هو كل ما نملكه، ان هذه التقاليد سنحافظ عليها في كل المراحل.



## من أجل صحتك

## دراسات وأبحاث عن منافع الثوم

## وفوائده

يبدو أن الثوم هو (إكسبر) الصحة حقا.. فهو يجمع من الفوائد الصحية والمنافع العلاجية ما لم يجتمع لنبات ولا لعقار.. لا عجب إذن أن قبلت الجامعات ومراكز البحث العلمي في السدول المتقدمة الراقية على التحقيق في تلك الفوائد والمنافع، وإجراء الدراسات والأبحاث الرامية لا إلى تفهم سر الثوم فحسب، ولكن إلى تطويره وتصنيعه أيضا.. وفيما يلي بعض هذه الدراسات والأبحاث.. ونوجز ما أثبتته من فوائد الثوم ومنافعه.

1 - ضغط الدم : يوجد في اليابان دوائر مسؤولة عن ترخيص الأدوية واستعمالها.. تشبه وكالة الغذاء والدواء في الولايات المتحدة F.D.A. وتحرص مثلها على المستوى الرفيع فيما تؤديه من أعمال.. وتعرف، مثلها بالصرامة أن لم نقل بالتزمت، في إخضاع ما ترخص في استعماله لكثير من التحقيق والتدقيق قبل ترخيصه، لقد اختارت هذه الدوائر اليابانية استعمال الثوم من أجل تخفيض ضغط الدم.. وغنى عن البيان أن هذه الآفة منتشرة في اليابان، وقد كانت موضع دراسة وتمحيص وأبحاث، نشدت العلاج الناجع لها منذ سنين..

2 - الكولسترول.. قام لفيف من العلماء الباحثين العاملين في معهد (وستار) في جامعة فيلادلفيا، بتجارب عديدة على زيت الثوم وأثره في الأرناب والدجاج والفئران، وقد أكلته ضمن علفها.. وقد أثبتت تلك التجارب أن زيت الثوم خفض مستوى الكولسترول في تلك الحيوانات.

وأجرى الدكتور «أرون بورديان» في كلية (تاجور) تجارب عديدة على أثر الثوم في جسم الإنسان.. وشملت تلك التجارب 20 رجلا تناولوا زيت الثوم يوميا لمدة ستة شهور.. ودلت الفحوص التي أجريت لهؤلاء الرجال أن مستوى الكولسترول في الدم انخفض فيهم جميعا بنسبة 17%.. ودلت تلك الفحوص أيضا على أن الشحوم هي الأخرى هبطت فيهم جميعا

بنسبة 20%.. وذلك طبعا في الفترة التي تناولوا فيها الثوم.. وأثبتت تلك الفحوص أثرا ثالثا للثوم قلما يخطر ببال:: فقد زادت نسبة الشحوم البروتينية العالية الكثافة، وانخفضت نسبة تلك الشحوم البروتينية القليلة الكثافة، وذلك لصالح أولئك الرجال العشرين.

الجلطة : قام الدكتور مارتن بيبي ونفر من العلماء الباحثين العاملين في جامعة واشنطن، بأبحاث دلت على أن زيت الثوم يمنع التجلط، ويحد بالتالي من احتمالات التعرض للنوبة القلبية والسكتة.

ودلت أبحاث أخرى على أن المادة الفعالة في الثوم (والبصل أيضا) تضمن بقاء لويحات الدم أو صفائحها منفصلة بعضها عن بعض.. ولا يخفى أن تكتلها كفيلا بالتجلط.

3 - مرض سكري الدم : أجرت دائرة الزراعة في الولايات المتحدة دراسات عديدة أثبتت أن الثوم يخفض نسبة السكري في الدم.. ويرفع مقادير الأنسولين فيه. وأثبتت إحدى تلك الدراسات أن فعالية الثوم في انقاص محتويات السكر في الدم لا تقل عن فاعلية العقار المعروف toibutamide.

4 - الأورام الخبيثة : دلت الأبحاث والتجارب التي أجريت على حيوانات مختلفة، على أن للثوم أثرا مضادا للسرطان الذي عانت منه تلك الحيوانات، وقد عزوا أثره هذا إلى ما يحتويه الثوم من انزيم النيبيز أو معدن الجرمانيوم، أو معدن السلينيوم.. ولكن النتائج لم تبلغ حد الثبوت في هذا الصدد حتى الآن.

5 - عقار الثوم : وأخيرا وليس آخرا، تجدر الإشارة إلى الأبحاث النشطة التي تجريها جامعة مينوسوتا، بقصد عزل عنصر الثوم الفعال، وهو ally methyl trisulfide.. وقد أحرزت نجاحا ملحوظا لاني عزله فحسب، ولكن في تصنيعه.. أو استحضاره صناعيا.. ومعنى ذلك أنها خطت خطوة واسعة جدا نحو صنع عقار الثوم.. ترى الأ

## من أعلام المغرب المعاصرين

## القاضي عبد القادر الجيدي

(ت 1376هـ - 1957م)

هو القاضي عبد القادر بن عبد السلام بن محمد بن عبد السلام بن محمد الجيدي الزياني، ولد حوالي 1896 م بقبيلة بني زيات إحدى القبائل الغمارية الواقعة بأقصى شمال المغرب إلى الشرق من مدينة تطوان على بعد حوالي 50 كلمترا منها، وترى في وسط أسرة مثقفة، فأبوه فقيه وجده فقيه، وأسرته أسرة علم وفضل منذ أزمان.. وعلى عادة أهل بلده أدخل الكتاب بقصد استظهار كتاب الله العزيز، فحفظه بالروايات السبع ولما يبلغ الحلم، ثم نصحه والده بالذهاب لأخذ العلم عن بعض شيوخ القبيلة، لما لمسه فيه من استعداد جيد للتلقي والتحصيل، مع قوة ذاكرته وسعة خياله، وسرعة بديهته..

وهكذا أخذ مبادئ العلوم عن جمع من فقهاء بلده أمثال عبد الغفور مهدي، ومحمد بن عبد الوهاب الأزرق، وعبد السلام الصوري المعروف بالرشدي، وأحمد بن محمد بن يحيى وأحمد بن محمد الجيدي شقيق أبيه في آخرين ممن كانت تعج بهم القبيلة، ثم تآقت نفسه إلى المزيد فشد الرحلة إلى فاس حيث القرويين العامرة بعلمائها وكبار شيوخها، فجلس منهم مجلس الدرس، وتورد على مختلف الحلقات، وكان اهتمامه منصبا بالأساس على دروس الفقه كشأن الغالبية من طلبة الجبال، فأخذ منه خطا وأقرا أهله لأن يمارس خطة القضاء فيما بعد عن جدارة واقتدار، شهد له بهما من عرفه وخالطه، وبعدما انتهى من هذه الرحلة العلمية الموفقة التي ملا منها عيبته، رجع إلى مسقط رأسه، فتصدر للتدريس بمسجد زاوية بني بخت وهو من أكبر مساجد القبيلة الزيانية، فتلق حوله الطلاب، وقصده الناس للفتوى وفصل الخطاب، لا يبغى من وراء ذلك كله، إلا نشر العلم، وبث المعرفة في صدور الرجال وفي هذه الفترة بالذات كانت الحرب الريفية مشتعلة على أشدها مع الإسبان، فانخرط في صفوف المجاهدين اقتداء بفعل السلف الصالح من علمائنا الذين كانوا يقودون المعارك ويتصدرون الصفوف المتقدمة لا يخشون المهالك، وحضر معركة ترغة الهيبية، هذه المعركة التي أبلى فيها المجاهدون البلاء الحسن ولقنوا فيها المستعمر درسا قاسيا صعب عليه أن ينساه، بحيث أصيب بهزيمة نكراء اضطرته

للانسحاب من المعركة بما تبقى معه من قلول جيشه، وأفراد قلائل من بني جنسه، وبلغ من ضراوة المعركة وشراستها أن أصيب العدو بالذهول وفكر في الانتقام من أهالي هذه القرية (ترغة) وما انضاف إليها بحيث تحين الفرصة فيما بعد ورجع بجيش جرار لا قبل لهم به، فساق أهلها قسرا إلى قرية مرتيل حيث استخدمهم في الأشغال الشاقة انتقاما من بطولتهم وما أذاقوه من مر الهزيمة.. وهذه المعركة للأسف ما تزال من المعارك المنسية في تاريخ هذا البلد، لم تدخل التاريخ المكتوب بعد، مع أنها من المعارك الحاسمة التي كان لها تأثير سيء على الإسبان، وكان حظ ترجمنا في المعركة، إصابته بجرح بليغ في فخذه، ظل يتماثل معه للشفاء شهورا طويلة، ولما من الله عليه بالشفاء، رجع إلى سيرته الأولى، سيرة الجهاد في سبيل نشر العلم، والذي لا يقل عن الجهاد بالسلاح وهذه المرة في مسجد (إشريثن) بقبيلة بني سلمان، وهو أيضا من المساجد الكبيرة في هذه القبيلة، وبينما هو يواصل رحلة العلم، قانعا بحاله مبتغيا ما عند الله يوم لقائه، إذا به يطلب، فجأة، لتولي القضاء على قبائل بني بشير، وبني بوشيب، وبني أحمد (الريف) وذلك عام 1931 بظهير حسني (نسبة إلى سمو الخليفة بالشمال المرحوم مولاي الحسن بن المهدي) نصه:

«يعلم من كتابنا هذا أسماء الله وأعز أمره، أننا ولينا الفقيه الأرضي السيد عبد القادر بن عبد السلام الجيدي يخاطب على الرسوم، ويقضي بين الخصوم، بمشهور مذهب الإمام مالك، وما جرى به عمل أتباعه السالكين أقوم المسالك، فعليه فيما وليه، بمراقبة الله تعالى وخشيته، وسلوك سبيل الهدي في سره وعلايته، على أن يعتبر حكم هذه التولية من تاريخ 7 جمادى الأولى عام 1349 هـ الموافق 30 شتبر سنة 1930م والواقف عليه يعلمه، ويعمل بمقتضاه»

واستمر قاضيا على هذه القبائل الثلاث إلى عام 1939 حيث رشح للقضاء على قبيلة بني رزين، مقيما بقرية الجبهة التي كانت تدعى «مرسى الكباص» "PUERTO CAPAZ" بظهير حسني جديد نصه:

«يعلم من هذا الكتاب الشريف، والأمر العلي المنيف أنه بعد الإطلاع على ضابط موظفي العدلية الشرعية الإسلامية الجاري العمل به، بالظهير المؤرخ 13 جمادى الأولى عام 1358 الموافق فاتح يولييه سنة 1939 المنشور بالجريدة الرسمية للمنطقة رقم 19 من الشهر المذكور نامر بترشيح الفقيه الأرضي

السيد عبد القادر بن عبد السلام الجيدي الغماري قاضي القبيلة من الدرجة الخامسة، قاضيا بقبيلة بن رزين بناحية غمارة، براتب سنوي قدره 3000 بسيطة مع 3000 بسيطة مكافأة، يقبض ما ينوبه منها آخر كل شهر منذ استلامه الوظيفة، يستخرج من الاعتماد المعين في ميزانية المخزن الجاري العمل بها، فالواقف عليه يعلمه، ويعمل به والسلام صدر به شريف أمرنا بقصر المشور بتطوان في 16 رجب عام 1358 هـ الموافق فاتح شتبر سنة 1939 م.. وبعد هذا بأربع سنوات نقل قاضيا على قبيلة بني سلمان سنة 1941، ثم قاضيا على قبيلة بني خالد عام 1954، إلى أن وافاه الأجل المحتوم في 17 يوليوز 1957، وأثناء مزاولته للقضاء على قبيلة بني رزين اخترع ضمن البعثة العلمية لمرافقة وفد الحجج الذي كان يرأسه الشيخ مربيه ربه، والمؤلف من 1100 حاج، أبحروا من ميناء سبتة عام 1938 فكان يؤمهم في الصلاة، ويفقههم في المناسك..

امتاز مترجمنا بالإطلاع الواسع على الفقه المالكي، وزاده تمرسه بالقضاء تزلعا فيه، بحيث كانت أحكامه لا تراجع، وتحفظ له مواقف مع فقهاء عصره، كان الحق فيها إلى جانبه.. رحمه الله

الدكتور: عمر الجيدي  
عضو الرابطة - فرع الرباط

## معهد الدراسات الإسلامية في مدينة بيرن

\* بيرن:

يعمل معهد الدراسات الإسلامية بالعاصمة السويسرية بيرن على إعداد طلبة جامعة بيرن المنتسبين لقسمي علم الشعوب وخصائصها الحضارية قديما وحدينا وقسم علوم الأديان الرئيسية للشرق الأدنى والأوسط «الإسلام والمسيحية واليهودية»..

وهذان القسمان أو الكليتان لهما علاقة بالدراسات الشرقية الدينية واللغوية. ومهمة المعهد هي تدريس اللغات الشرقية «العربية والفارسية والتركية والإردية» للطلبة أما لطلبة علوم الأديان فيعمل المعهد على زيادة معرفة الطالب بالدين الإسلامي.

وفي معهد الدراسات الإسلامية فرعان لتدريس علم اللغات الشرقية والحضارة الإسلامية وتكون دراسة اللغة العربية اجبارية

البقية ص 7



## في ذكرى المولد الشريف

تابع ص 5

سطح الأرض له ما يبرره. فليكن إذن شعارنا في الدورة القادمة هو التجديد وإعادة بناء النفس، وتوطينها على تجاوز الخلل ورفض الهزيمة، حتى يكون العيد رمزا للبناء والتجديد.

والتضامن في المجتمع، كان أول درس علمه الرسول الأكرم لأصحابه في المدينة بعد هجرته إليها - وهو يؤسس مجتمع الإسلام الأول - فكان من ثمار تطبيقاته الرائعة تحقيق الاندماج التام بين العنصر الوافد - المهاجرين - والعنصر المقيم - الأنصار - في التحام فريد وأريحية رائدة لم يشهد التاريخ مثيلا لها قبل ذلك ولا بعده، وبعد، فإنه ليحزننا أن نستقبل هذه الذكرى وليس معنا من التضامن إلا هذه الذكريات التي نمر عليها ونحن عنها معرضون.

وسنظل غرباء عن تراثنا الحضاري، مطعوننا في انتمائنا إلى خير أمة أخرجت للناس، حتى نفيء إلى الصواب ونراجع الحق، ونلتحم من جديد بمنابع قوتنا وأصول نهضتنا، وننتصر على كل ذرائع الهزيمة وملابساتها، وحتى نتذكر كل ما فرطنا فيه من دروس، وعطلناه من قيم وأخلاق.

وقد يكون العزم على العودة، وترجمة العزم إلى عمل مرثي محسوس في واقعنا؛ خير تحية نستقبل بها ذكرى ميلاد المصطفى ﷺ.

ويومئذ فقط، وفي ظل تكافل واقعي، وتكامل حقيقي، لن نسمع بأن شعبا مسلما، يفنيه الجوع ويحصد أرواح بنيته، ثم ياتي الغوث والمدد من كل مكان الا من المسلمين، وآخر تقنية الحرب، ويقتل، ويشرد ويهجر ويستغيث ولا من مغيث،

ويومئذ يحس المرء ان للمسلمين حضورا فاعلا في الأحداث، وان وجودهم على

## في رحاب السيرة العطرة « وسلام عليه يوم ولد »

تابع ص 3

النووي» ومن أحسن ما ابتدع في زماننا ما يفعل كل عام في اليوم الموافق ليوم مولده ﷺ من تقديم الصدقات والمعروف وإظهار للزينة والسرور وصلة الرحم» كل هذه المبرات مشعرة بمحبة النبي الأمين، وبلادنا والحمد لله سبابة في هذا المجال تقيم احتفالات دينية كبيرة في جميع القرى والمدن من كل عام، تعظيما وإكبارا لهذه النبي المختار، وأجلى وأعظم ما يكون التكريم لهذا النبي ﷺ ما نشاهده بحضرة أمير المؤمنين أدام الله نصره وسدد خطاه من إنشاد بديع، ومدح عجب، بخير البرية عليا أفضل الصلاة والتسليم.

إن أمير المؤمنين مولانا الحسن الثاني نصره الله،

وجهاده وصبره وأخلاقه إلى جانب ما جاء في السنة المطهرة من تفصيل لسيرته وتواضعه وتسامحه، لماذا كل هذا للإهمال والتناسي؟ لماذا وجدت «السيرة النبوية» بين المسلمين؟ هل ما كتب فيها عن نسبه (ص) ونشأته ورسالته يمكن أن يعد بدعة في الدين. هذا معاذ بن جبل الصحابي الجليل يقول لصاحبه: «اجلس بنا نؤمن ساعة» بمعنى نزيد إيماننا» فرعاية المسلمين لمولده (ص) شيء جميل وسنة حميدة انسانية من أصول طبائع الأمم، وفي إحيائها اعتزاز بالسلف والقدوة بهم. قال الإمام أبو شامة شيخ

## من علوم القرآن معرفة المراد بنزوله على سبعة أحرف

تابع ص 3

ومثال الوجه السادس وهو الاختلاف بالإبدال قوله تعالى: وانظر الى العظام كيف ننشزها» بالراء وقرىء ننشزها بالزاي.

ومثال الوجه السابع: وهو اختلاف اللهجات قوله تعالى: (وهل أتاك حديث موسى) قرىء بالفتح والإمالة في «أتى» وقرىء موسى بالفتح والإمالة أيضا، فلا فرق في هذا الوجه بين الاسم والفعل والحرف نحو: (بلى قادرين) قرىء بالفتح والإمالة في بلى، وهناك من يقول أن الأحرف السبعة هي: أمر ونهي، وحلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وامثال. هذا هو مذهب الامام الرازي في تأويل هذا الحديث، ويرى غيره أن المراد بالأحرف السبعة، سبع لغات من لغات العرب، يعني أن القرآن لا يخرج عن سبع لغات من لغات العرب، وهي لغة قريش، وهذيل، وثقيف، وهوازن، وكنانة، وتميم واليمن، وهي افصح لغات العرب، قال بعضهم هذا اصح الأقوال وأولاه بالصواب. وصححه البيهقي واختاره الأبهري.

ومثال الثامن وهو الاختلاف في تصريف الأفعال قوله تعالى في سورة سبا الآية 19: «فقالوا ربنا باعدين أسفارنا» قرىء ربنا بالنصب على انه منادى وباعد فعل أمر وقرىء ربنا بالرفع على انه مبتدأ، وقرىء بعد فعل ماض مضعف خبر ربنا.

ومثال الثالث وهو الاختلاف في الإعراب قوله تعالى في سورة البقرة الآية 282: «ولا يضار كاتب ولا شهيد» قرىء بفتح الراء وضمها، فالفتح على أن «لا» ناهية «ويضار» جزوم بها بالفتح لانه مضعف، والفتح فتحة إدغام، أما الضم فعل أن لا نافية فالفعل بعدها مرفوع. ومثال الرابع وهو الاختلاف بالنقص والزيادة قوله تعالى: «وما خلق الذكر والأنثى» وقرىء الذكر والأنثى بدون وما خلق.

ومثال الوجه الخامس وهو الاختلاف في التقديم والتأخير قوله تعالى: «وجاءت سكرة الموت بالحق» وقرىء وجاءت سكرة الحق بالموت.

## منظمة إسلامية للمعلومات

المؤتمر السنوي الرابع للحاسب الآلي والتنمية في الوطن العربي الذي انعقد بالقاهرة طالب بإنشاء منظمة اسلامية عربية للمعلومات لتضيق الفجوة التكنولوجية مع العالم المتقدم.

وقد أوصى بتكثيف الجهود لمواجهة المتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية في ظل النظام الدولي وأكد رئيس مؤسسة الخبراء العرب في هذا المجال ان التكتلات الاقتصادية والعسكرية والعلمية قد استطاعت فرض هيمنتها على العالم بفضل التكنولوجيا وأعرب عن أمه في إنهاء الدول العربية والإسلامية للتبعية التكنولوجية للغرب، وبحث المؤتمر عدة قضايا منها انتاج كمبيوتر عربي وابتكار الوسائل التكنولوجية الحديثة في الحاسبات الآلية.

## معهد الدراسات الإسلامية في مدينة بيرن

تابع ص 6

للتألب بالإضافة لاية لغة شرقية أخرى.

وفيه مكتبة متنوعة المصادر واللغات تحتوي على نسخ لأمهات الكتب العربية الدينية والأدبية وفي الطب والفن الهندسة والزخرف والفلسفة الى جانب المطبوعة باللغات التركية والفارسية والاربية.

وتهدى من وقت لآخر للمعهد المؤلفات، كما يقتني كتباً من المكتبات العربية والاسلامية وغيرها حول الحضارة والتراث الإسلامي. وللمعهد تعاون مع جمعيات ثقافية مختلفة وله اتصالات مع بعض الجامعات العربية والاسلامية من ذلك تبادل المنشورات والأبحاث والمطبوعات ومن انشطته تنظيم ملتقيات ثقافية تبحث خلالها بعض المواضيع التي تتصل بالحضارة الإسلامية.

## من أجل صحتك

تابع ص 6

يستحق هذا العقار أن يسمى باكسير الصحة...؟ فان كان أكسير القرون الوسطى سعى الى تحويل المعادن الى ذهب، فان عقار الثوم كليل بعلاج امراض عديدة واستبدالها بالصحة والعافية.

بقي أن نذكر أن للثوم فوائد لا تعد ولا تحصى للمعدة، والجهاز الهضمي عامة.. وحسبك أنه والامساك لا يجتمعان.



## تأملات وخواطر

## إسوتنا الحسنة...

سيرة الرسول محمد كانت ولا تزال مجالا للباحثين والدارسين يستلهمون منها كل ما له علاقة بالقيم الرفيعة، والأخلاق المثالية، ويردد المادحون همزية الامام البوصيري في مناسبة المولد النبوي الشريف، وينشدون برودته بكثير من الاجلال والاحترام في الزوايا والمساجد، وفي مجالس الذكر، ويقف الخطباء على المنابر ليتحدثوا عن اخلاق الرسول ومعجزاته وشماله، كل هذه الاشياء جديرة بالتنويه والتقدير مادامت سيرة محمد هي منبع كل القيم الاسلامية.

الا ان في ملاحظة هامة على الوعاظ والخطباء والمحدثين عند تناولهم السيرة النبوية... وهو ان بعضهم لا يتناول سيرة محمد كإنسان يمضي في الأسواق، ويعامل الناس ويجالسهم، ويتحدث اليهم، ويقدم لهم أمثلة من الحياة المعاشة بسرائها وضرائها، وقد كان عليه الصلاة والسلام يتفقد الأسواق العامرة ودكاكين التجارة بنفسه أمرا بالمعروف، وناهيا عن المنكر، وناصحا للناس ان ينجحوا في معاملاتهم نهج الحق والحلال، وقد رأى ذات مرة بضاعة معروضة عرضا حسنا فتحسبها بيده، فإذا بها مبللة بماء يثقلها في الميزان، فأغضبها هذا وقال لصاحبها: «من غشنا فليس منا».

وفي الناس، وفي كل مجتمع من تحملهم النفوس الامارة بالسوء على تعجل الربح والاشراء، فيقعون بهذه العجلة في معصية الله، فيأى هؤلاء يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق على ان تطلبوه بمعصية الله تعالى فإن ما عند الله لا ينال بمعصيته». والاسواق بمعاملاتها المائجة وأموالها المتحركة أخذوا وعطاء، يخشى فيها الفتنة والانحراف، على أيما وجه من الوجوه.

وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرى أنه لكي يستقيم أمر السوق على جادة الدين ينبغي أن يكون أصحاب التجارة ممن يفقهون دينهم ليعلموا وجوه الحلال والحرام، وقد روي عنه، أنه كان يطوف السوق ويضرب بعض التجار بالدره، ويقول: «لا يبيع في سوقنا إلا من يفقه، وإلا أكل الربا، شاء أم أبى».

والمعاملة مختبر الرجال، ومجتل حقايقهم، وكان الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يدور في أسواق الكوفة ويقول «معاشر التجار خذوا الحق تسلموا، لاتردوا قليل الربح فتحرموا كثيرا»، وقال عبد الرحمن بن عوف حين سئل عن سبب ثرائه في التجارة: «ما رددت ربحا قط» وقد باع يوما ألف ناقة لم يربح إلا عقالها فباع كل عقال بدرهم فكان ربحه منها جميعا ألف درهم.

إن هذه الأخلاقيات المتعففة في المعاملات يجب ان تكون أساس سلوكنا الحسن في الحياة... ورسول الله (ﷺ) هو الأسوة الحسنة في السلوك المهذب الرفيع».

محمد الخضر الريسوني

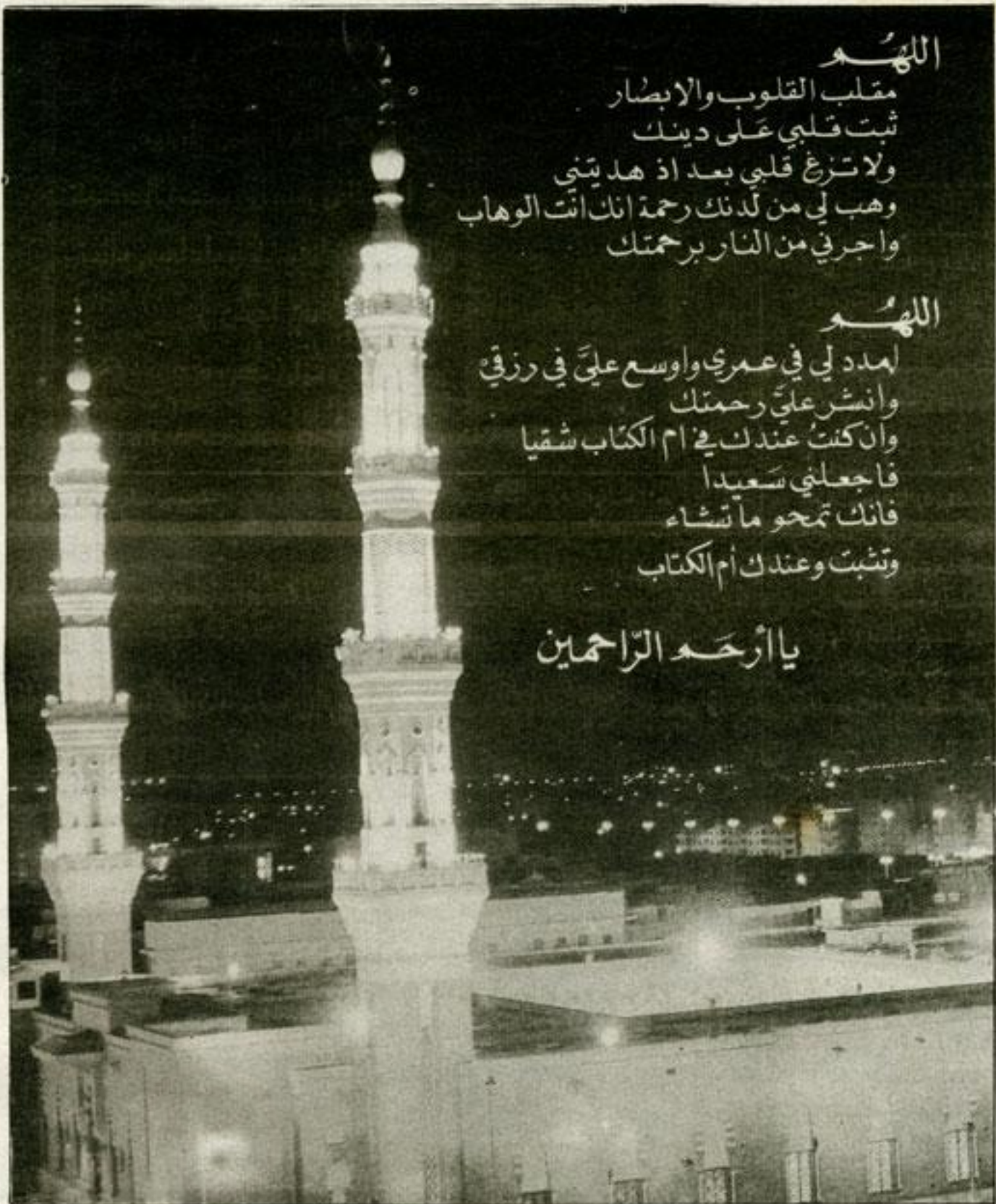
يغضب قيسوم الأرض والسموات، فأعقل الناس اتقاهم لرب الناس كما يقال، وهو أعظمهم عنده حظا في الرضى والدرجات.

روى الطبراني في الكبير والصغير عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه الى هدى أو يرده تحت ردى وما استقام دينه حتى يستقيم عقله»

وصدق الله العظيم ان قال: (وما يذكر إلا أولو الألباب)

فرائض الله سبحانه تكن عاقلا، واعمل بالصالحات من الأعمال تزد في عاجل الدنيا رفعة وكرامة، وتتل في أجل العقبي بها من ربك عز وجل القرب والعز» رواه الترمذي.

ان العقل هو المهيم على ما يقول الانسان ويفعل، يدعو الى صالح العمل، ويعقله ويمنعه عما لا يليق به من الأوصاف الذميمة، وكلما كان عقل الانسان أقوى كان أقدر على حمل النقص على الاستقامة، ودفعها عن الشهوات والمنكرات، وما



اللهم  
مقلب القلوب والابصار  
ثبت قلبي على دينك  
ولا ترزق قلبي بعد اذ هديتني  
وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب  
واجري من النار برحمتك

اللهم  
امدد لي في عمري واوسع علي في رزقي  
وانشر علي رحمتك  
وان كنت عندك في ام الكتاب شقيا  
فاجعلني سعيدا  
فانك تمحو ما تشاء  
وتثبت وعندك ام الكتاب

يا أرحم الراحمين

هما حياة الفتى فإن فقدوا  
فان فقد الحياة أجمل به  
إن ما قيمة الدنيا وما  
سرهما اذا فقد العقل، وهو الذي  
يدبر شؤونها، وينسق  
أمورها، بل حتى الجنة لا  
تكون جنة اذا سلب الانسان  
فيها عقله فحافظ عليه أيها  
الانسان، ولا تضعه بشرب  
مسكر، ولا تفسده بتناول  
حشيش أو أي مخدر، واعمل  
على تقويته وصفائه، وزيادة  
نوره وبهائه، بمدارسة العلم  
والقران، ومجالسة العقلاء  
وأهل العرفان والمواظبة على  
الطاعة واجتناب العصيان،  
فقد قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن أبي الدرداء  
رضي الله عنه «أزد عقلا تزد  
من ربك قريبا» فقال أبو الدرداء  
بابي أنت وأمي وكيف لي بذلك؟  
فقال صلى الله عليه وسلم:  
«اجتنب محارم الله تعالى، وأد

الا اولوا الألباب) (آل عمران  
7) (البقرة 269).  
فبالعقل فضل الله الانسان  
على سائر الحيوان، وجعله  
أهلا لخطابه والتدين بدينه،  
وأداء حقه، والفوز بالمثوبة،  
والتنعم في دار رضوانه  
وكرامته.  
وبالعقل يدبر المرء أمور  
دنياه، وينكشف له من أسرار  
الكون ما يسعد به في الحياة،  
فلولا ما كانت علوم  
ومخترعات، ولا قطارات  
ولاسيارات ولا سفن ولا  
طائرات، وما الى ذلك من  
مكتشفات ومصنوعات بها  
اتسع العمران وانتفع  
الانسان، وتذوق نعمة المنان،  
فهو أجل نعمة تفضل بها  
الكريم، وصدق الشاعر  
الحكيم الذي قال:  
ما وهب الله لامرء هبة  
أفضل من عقله ومن أدبه

## موعظة وذكرى

فضل العقل  
والعناية به

بقلم: الاستاذ فوزي محمد  
عضو الرابطة - فرع الدار البيضاء

قال الله العظيم: (فاتقوا  
الله يا أولي الألباب الذين آمنوا  
قد انزل الله اليكم ذكرا)  
التحريم 10  
وقال سبحانه: (كذلك  
نفصل الآيات لقوم يعقلون)  
الروم 28  
خطاب كريم لتحقيق  
التقوى في النفوس لتحييا  
شريفة خيرة، لاختيسسة  
شريفة، وجه الحق سبحانه  
وتعالى الى أصحاب  
العقول «الذين آمنوا» لانهم هم  
الذين يتعظون ويرغبون في  
النواب، ويخافون العقاب،  
ويعلمون أنه تبارك وتعالى  
مالك الملك سريع الحساب  
فيتمثلون أمره، ويجتنبون  
نهييه ليفوزوا بالنعيم  
ويسلموا من العذاب (وما يذكر

## منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 12 ربيع الأول 1413 هـ الموافق 10 شتنبر 1992  
العدد: العاشر - السنة الأولى - ثمن العدد: درهمان - رقم الأيداع القانوني: 79 / 1992  
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم  
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط الهاتف: 77 53 51

رئيس التحرير  
محمد الخضر الريسوني

المدير المسؤول  
الشيخ محمد المكي الناصري